تأثيرات الذكاء الاصطناعي
على الفكر الإسلامي، دراسة فلسفية

The Effects of Artificial Intelligence on Islamic Thought:

A Philosophical

م. د. معاذ حمدي حسون

الجامعة العراقية - كلية العلوم الإسلامية

study

phd. maadh hamdi hassoon

iraqi university - college of islamic sciences

الملخص

من المعلوم والمشاهد أننا نشهد في وقتنا المعاصر تقدم هائل وكبير في المجالات التقنية والتكنولوجية، وخاصةً في مجالات الذكاء الاصطناعي (AI)واستخداماته الواسعة، والذي بات يشكل عنصرًا أساسيًا في تغيير ملامح الحياة البشرية في مختلف المجالات. ومن ضمن المجالات التي بدأ يؤثر فيها هو مجال الفكر والثقافة، بما في ذلك الفكر الإسلامي والعقدي. وقد أصبح موضوع الذكاء الاصطناعي وتأثيراته الفلسفية والأخلاقية على الفكر الإسلامي من بين القضايا البارزة التي تثير اهتمام الباحثين في الوقت الراهن، وبدأنا نلاحظ وجود الذكاء الاصطناعي بقضايا إسلامية متعددة منها مسائل عقدية، وفقهية، وإفتائية.

الكلمات المفتاحية : (الذكاء الاصطناعي، الفكر الإسلامي، الفتوى، العقلانية، الارادة الحرة، تكنولوجيا).

Abstract:

It is well known that we are witnessing tremendous and significant progress in the technical and technological fields, especially in the areas of artificial intelligence (AI) and its widespread uses, which has become a fundamental element in changing the features of human life in various fields. Among the areas in which it has begun to influence is the field of thought and culture, including Islamic thought and doctrine. The topic of artificial intelligence and its philosophical and ethical influences on Islamic thought has become one of the prominent issues of interest to researchers today, and we have begun to notice the presence of artificial intelligence in various Islamic issues, including matters of doctrine, jurisprudence, and fatwas.

المقدمة

شهد العالم في العقود الأخيرة طفرة هائلة وكبيرة جدًا في المجال التقني والتكنولوجي، وخاصةً في مفهوم الذكاء الاصطناعي (AI)، والذي بات يشكل عنصرًا أساسيًا في تغيير ملامح الحياة البشرية في مختلف المجالات. من الطب إلى الاقتصاد، ومن التعليم إلى الصناعة، إذ أصبح الذكاء الاصطناعي ركيزة من ركائز التحول الرقمي الذي نعيشه، إلا أن هذا التحول بدوره لم يقتصر على الجوانب المادية والتقنية فقط، بل تجاوز ذلك ليؤثر في مجال الفكر والثقافة أيضًا، بما في ذلك الفكر الديني والعقدي. وقد أصبح موضوع الذكاء الاصطناعي وتأثيراته الفلسفية والأخلاقية على الفكر الإسلامي من بين القضايا البارزة التي تثير اهتمام الباحثين في الوقت الراهن.

يمكن القول أن هذا البحث يهدف إلى دراسة التأثيرات المتنوعة للذكاء الاصطناعي على الفكر الإسلامي من منظور فلسفي، مركزًا على الأبعاد العقدية، الأخلاقية، واللاهوتية التي يطرحها هذا التطور التكنولوجي. وربما يُطرح هنا تساؤل هل يمكن للتطورات في مجال الذكاء الاصطناعي أن تتوافق مع المبادئ الإسلامية، أم لا؟ وكيف يمكن أن يؤثر الذكاء الاصطناعي على مفاهيم إسلامية مهمة مثل القضاء والقدر، الإرادة الحرة، والعقلانية في الإسلام؟ وهل يمكن للذكاء الاصطناعي أن يشكل تهديدًا للفكر الإسلامي أم أنه قد يساهم في تعميق فهمنا للقضايا الروحية والوجودية؟

من خلال استعراض هذه الأسئلة وغيرها، يسعى هذا البحث إلى محاولة تقديم تحليل فلسفي معمق للتحديات التي يطرحها الذكاء الاصطناعي على الفكر الإسلامي، مع تسليط الضوء على إمكانية التوفيق بين الابتكارات التكنولوجية الحديثة والقيم والمبادئ الإسلامية الراسخة.

وقد جاء هذا البحث بمقدمة وخاتمة تخللتهما أربعة مباحث تناولت أهم الأفكار الرئيسية للبحث، إذ جاء المبحث الأول بعنوان الإطار النظري والمفاهيمي للذكاء الاصطناعي والفكر الإسلامي، وأما المبحث الثاني فقد جاء بعنوان التأثيرات العقدية للذكاء الاصطناعي على الفكر الإسلامي، وأما المبحث الثالث أتى بعنوان الذكاء الاصطناعي وتأثيره على الأخلاق والعلوم الشرعية، وأما المبحث الرابع فكان عنوانه التحديات الفلسفية والوجودية التي يطرحها الذكاء الاصطناعي.

المبحث الأول - الإطار النظري والمفاهيمي للذكاء الاصطناعي والفكر الإسلامي

أولًا - مفهوم الذكاء الاصطناعي

لا يخفى على أحد أن الذكاء الاصطناعي هو ثورة تقنية وعلمية وفكرية ظهرت في الأونة الأخيرة من وقتنا المعاصر وأن التطور والتحديث المستمر في هذه التقنية وهذه الأداة هو شيء يمكن أن نصفه بالمرعب، والسريع جدًا، ولكي نفهم ما الذكاء الاصطناعي علينا أن نتطلع إلى أهم التعريفات العلمية التي بينت ماهيته.

هناك عدة تعريفات للذكاء الاصطناعي ظهرت يمكن أن نذكر أهمها: أنه قدرة آلة أو جهاز ما على أداء بعض الأنشطة التي تحتاج إلى ذكاء مثل الاستدلال الفعلي والاصلاح الذاتي(١).

وعُرِفَ بأنه: تصميم برامج حاسوبية تحاكي أسلوب الذكاء الإنساني (فهم، تفكير، واتخاذ قرارات) ليتمكن الحاسب من أداء بعض المهام بدلًا من الإنسان.(٢)

فالهدف من وضع علم الذكاء الاصطناعي هو جعل الحاسوب وغيره من الالات تكتسب صفة الذكاء ويكون لها القدرة على التفكير والتعلم والإبداع والتخاطب مثل الإنسان(٣) ، وهذا الأمر يتوقف على محاولة فهم حقيقة الذكاء البشري وإدراك أهم المعايير التي يقوم عليها ومعرفة طرق تعامل الإنسان مع ما يتلقاه من معارف ومواقف ومشكلات وكيفية نقلها للحاسوب حتى يتمكن من محاكاة السلوك الإنساني بكفاءة عالية.(٤)

إذن يمكن أن نلخص ذلك بأن الذكاء الاصطناعي هو فرع من علوم الحاسوب والكمبيوتر، يهتم بتطوير الآلات والأنظمة التي يمكنها من محاكاة الذكاء البشري. ويشمل ذلك عدة تطبيقات مثل التعلم الآلي، معالجة اللغات الطبيعية، ورؤية الحاسوب. وأن الذكاء الاصطناعي يعتمد بالأساس على البيانات الضخمة والخوارزميات لتحليل المعلومات واتخاذ القرارات، وبالتالي فهو قادر على التنبؤ والتكيف بناءً على البيانات والمعلومات التي يجمعها.

---

(١) د. أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط١، عالم الكتب، ٢٠٠٨م، ج١، ص٨١٨.

(٢) محمد محمد عبد الهادي بدوي، تطبيقات الذكاء االصطناعي في التعليم: التحديات والأفاق المستقبلية، بحث ضمن المؤتمر العلمي الثاني عشر للجمعية المصرية للكمبيوتر التعليمي- تكنولوجيا التعليم والثورة الصناعية في مصر خلال الفترة ٢٥-٢٤ يوليو ٢٠٢٢م، مجلة الجمعية المصرية للكمبيوتر التعليمي، المجلد الثاني، العدد الثاني، المسلسل٢٠، ديسمبر ٢٠٢٢ ، ص٩٦.

(٣) د. عادل عبدالنور، مدخل إلى عالم الذكاء الاصطناعي، نشر مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، ٢٠٠٥، ص٧.

(٤) د.إلياس تامه، الذكاء الاصطناعي من منظور شرعي، ملتقى علمي دولي، اصدارات مخبر الدراسات الفقهية والقضائية، الجزائر، ط١، ٢٠٢٤، ص٨٢.

أقسام الذكاء الاصطناعي:

١. الذكاء الاصطناعي الضيق: وهو الذي يختص بحل مشكلات محددة، مثل التعرف على الصور أو قيادة السيارات.

٢. الذكاء الاصطناعي العام: ويُعد المستوى المستقبلي الذي يهدف إلى تطوير أنظمة قادرة على أداء مهام متنوعة بطريقة مشابهة للعقل البشري(١).

ثانيًا – الفكر الإسلامي، المبادئ والمصادر

في البداية علينا أن نتطرق سريعًا لمفهوم الفكر الإسلامي، ونفهمه لغويًا واصطلاحيًا، إذ نلاحظ أن كلمة «فكر» في اللغة العربية تأتي من الفعل «فكر»، وهي مصدر بمعنى التأمل والتدبر وإعمال العقل في شيء معين. والفكر هو إعمال العقل في المعاني للوصول إلى النتائج المرجوة.

ويقول ابن منظور في لسان العرب: «الفِكْرُ: إعمال الخاطر في الشيء. تقول: تفكَّرتُ فيه وفَكَّرتُ فيه، فكلاً تقول: فكَّرَ وتفكَّرَ بمعنًى، وهو التأمل والتدبر»(٢).

أما مفهوم الفكر الإسلامي إصطلاحًا فهو يعني مجموع الآراء والنظريات والمفاهيم التي تتناول الإسلام كدين، والثقافة الإسلامية في مختلف جوانب الحياة: العقائد، العبادات، الفقه، القيم الأخلاقية، وكذلك الأمور الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تتعلق بالحياة العامة للمسلمين.

ويعرّف أيضًا الفكر الإسلامي هو ذلك النشاط العقلي الذي يتخذ من الكتاب والسنة ومجمل مصادر الإسلام مرجعًا له في تناول جميع قضايا الحياة المختلفة.(٣)

والفكر الإسلامي كما هو معلوم يقوم على مبادئ وأسس مستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية، بالإضافة إلى آليات الاجتهاد مثل القياس والإجماع والعقل. ويعتمد الفكر الإسلامي على النظر في المستجدات العصرية من خلال إطار شرعي وأخلاقي يعزز من الحفاظ على القيم والمبادئ الإسلامية الكبرى. ويمكن القول أن الفكر الإسلامي لم يكن بعيدًا عن التطورات العلمية، حيث نلاحظ كيف تعامل علماء المسلمين مع تحديات العلم عبر التاريخ، وكما نرى اليوم من ظهور الذكاء الاصطناعي ومحاولة العلماء والمفكرين المسلمين الاستفادة من هذا التقنية قدر المستطاع من غير إخلال بمبادئ الإسلام الأساسية، ومع تقدم الذكاء الاصطناعي،

---

(١) إضاءات، الذكاء الاصطناعي، نشرة توعوية يصدرها معهد الدراسات المصرفية، الكويت، ٢٠٢١م، العدد ١٤، ص٤.

(٢) ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين: لسان العرب، دار صادر، بيروت، ١٤١٤هـ، ج١٠، ص٣٠٦.

(٣) الراوي، فؤاد محسن: الفكر الإسلامي في مواجهة الفكر الغربي، ط١، دار المأمون، ٢٠٠٨م، ص٣٤.

يطرح السؤال حول كيف سيتعامل الفكر الإسلامي مع هذه الثورة التكنولوجية.

ثالثاً - العلاقة بين الفكر الإسلامي والتكنولوجيا الحديثة

يشهد العالم اليوم تطورًا هائلًا في مجالات التقنية الرقمية والتكنولوجيا الحديثة، وأصبح استخدام هذه التقنيات المختلفة جزءًا لا يتجزأ من حياة الناس اليومية؛ مع هذا التطور يبرز تساؤل هام حول كيفية التوافق بين القيم الإسلامية والتكنولوجيا الحديثة. وهل يمكن للإسلام أن يستوعب هذا التطور دون الإخلال بمبادئه؟ وما هي التحديات والفرص التي تطرحها هذه التكنولوجيا في ضوء الفكر الإسلامي، عن طريق العرض التالي سنحاول بحث مدى العلاقة بين الفكر الإسلامي والتكنولوجيا الحديثة. وكيف يمكن للإسلام أن يتفاعل مع هذه التقنيات ويستفيد منها في إطار مبادئه وقيمه.

وسنحاول هنا أن نستعرض أهم الفوائد والتحديات التي تقدمها التكنولوجيا في ضوء الفكر الإسلامي:

١. فوائد التكنولوجيا:

التعليم والتعلم: التكنولوجيا ساهمت بشكل كبير في تحسين العملية التعليمية بالمجمل في عالمنا الإسلامي. وأيضًا أصبح بالإمكان عن طريق الإنترنت الوصول إلى المعرفة الإسلامية متاحًا للجميع في أي مكان وزمان، إذ يمكن لطالب العلم الشرعي الآن دراسة العلوم الشرعية، وحضور محاضرات العلماء عبر الإنترنت، والتسجيل في الاكاديميات العلمية والشرعية عن طريق الإنترنت، مما يسهم ذلك من نشر الثقافة الإسلامية والعلوم الشرعية.

التكنولوجيا الطبية: ومن فوائد التكنولوجيا استخدام التقنيات الطبية الحديثة لعلاج المرضى وتحسين نوعية الحياة، واستخدام كل ما يمكن لإنقاذ حياة الإنسان وعلاج الأمراض بشرط أن تكون الإجراءات المستخدمة مباحة شرعًا، وبالتالي فإن كل ذلك يتماشى مع أعظم مقصد من مقاصد الشريعة الإسلامية ألا وهو حماية النفس.

التجارة الإلكترونية: وأيضًا يمكن القول أن من فوائد التكنولوجيا توسع التجارة الإلكترونية، إذ أصبح بالإمكان نشر المنتجات والخدمات وفقًا للضوابط الشرعية في البيع والتجارة، مثل ضمان الشفافية والصدق وعدم الغش.

٢. تحديات التكنولوجيا:

الخصوصية والأمن: من التحديات التي يفرضها التطور والتقدم التكنولوجي هي مسألة الخصوصية، إذ أن استخدام التقنيات الحديثة يؤدي في أغلب الأحيان إلى التجسس أو انتهاك

حرمة البيوت، وهو ما يخالف تعاليم الإسلام التي تدعو إلى حماية الخصوصية وحرمة الفرد.

الإدمان على التكنولوجيا: من التحديات أيضًا الاستخدام المفرط للتكنولوجيا، مثل الإنترنت ووسائل التواصل الإجتماعي والألعاب الالكترونية، إذ يؤدي ذلك إلى الإدمان وضياع الوقت في أمور لا طائل منها، مما يخالف ذلك مبدأ الإسلام في استثمار الوقت في ما ينفع الإنسان في دنياه وآخرته.

التكنولوجيا والأخلاق: من أخطر وأهم تحديات التكنولوجيا استخدامها في مجالات مخالفة للقيم والأخلاق الإسلامية مثل نشر المحتوى الضار، والإباحية، أو الترويج للعنف، كل ذلك يُعَدُ تحديًا كبيرًا يجب مواجهته من خلال التوعية والتوجيه.

المبحث الثاني
التأثيرات العقدية للذكاء الاصطناعي على الفكر الإسلامي

أولًا – مفهوم القضاء والقدر في ضوء الذكاء الاصطناعي

يُعد القضاء والقدر هما من المفاهيم الأساسية في العقيدة الإسلامية وأهم أركانها، وأنهما جزءًا من الإيمان بالله تعالى وبحكمته الكاملة سبحانه في تدبير شؤون الكون. وبوصفنا مسلمين فإننا نعتقد أن الله سبحانه وتعالى قد كتب كل شيء منذ الأزل، وأن كل ما يحدث في الكون إنما يحدث وفقًا لإرادته وقدرته سبحانه. من جهة أخرى نلاحظ أن التقنيات الحديثة، وخاصة الذكاء الاصطناعي، أثار العديد من التساؤلات الفلسفية والعقدية حول العلاقة بين هذه التكنولوجيا والتصورات الدينية مثل القضاء والقدر. وهل يمكن للذكاء الاصطناعي أن يؤثر على فهمنا للقضاء والقدر؟ أو أن يغير من تصوراتنا حول حرية الإرادة والتقدير الإلهي؟ مثل هذه الأسئلة تطرح تحديات جديدة للفكر الإسلامي وتستدعي مزيدًا من البحث والجهد العلمي المتقن.

قبل التطرق إلى تأثير الذكاء الاصطناعي على مفهوم القضاء والقدر، علينا أن نستعرض سريعًا وبإختصار شديد لمفهوم القضاء والقدر في الفكر الإسلامي:

القضاء: يُعدُ القضاء هو الحكم الإلهي الذي يصدره الله سبحانه وتعالى بشأن ما يحدث في الكون. وهو أمر الله الذي لا راد له، وهو يعني أن كل شيء يحصل في هذا الكون هو ضمن إرادته ومشيئته سبحانه؛ والقضاء يشمل جميع الأحداث والمواقف، وهو جزء من الحكمة الإلهية التي لا يستطيع البشر فهمها بالكامل.

القدر: وهو تقدير الله (سبحانه وتعالى) المسبق للأشياء قبل حدوثها، وأن الله سبحانه قد قدَّر كل شيء في الكون منذ الأزل، بما في ذلك مصائر البشر وأحداث حياتهم. ولكن القدر لا يعني حتمية حدوث الأمور بطريقة جامدة، بل هو يُعبِّر عن المعرفة الإلهية السابقة التي لا تخرج عن مشيئة الله.

إذن فإن مفهوم القضاء والقدر يبين لنا التناغم بين الإرادة الإلهية والقدرة البشرية على الاختيار، حيث يُعَّدُ البشر مسؤولين عن أفعالهم، لكن كل هذه الأفعال تقع ضمن الإرادة الإلهية التي لا يمكن للبشر الإحاطة بها.

كما بينا سابقًا فإن هناك العديد من الأسئلة تُثار حول تأثير الذكاء الاصطناعي على مفهوم

القضاء والقدر في الإسلام، خاصة في ظل قدرات الذكاء الاصطناعي في محاكاة الذكاء البشري واتخاذ قرارات مستقلة.

من أهم هذه الاسئلة التي تطرح هل الذكاء الاصطناعي يتحدى مفهوم القضاء والقدر؟ يمكن القول أن الذكاء الاصطناعي إنما هو تطور تكنولوجي يسمح للأجهزة بتنفيذ مهام معقدة، بما في ذلك هو اتخاذ قرارات ذات تأثيرات على حياة البشر. هنا يُطرح السؤال المهم مرة اخرى: هل يُمكن للذكاء الاصطناعي أن يتحدى مفهوم القضاء والقدر في الإسلام؟ الإجابة ببساطة هي أن الذكاء الاصطناعي لا يمتلك القدرة على تجاوز الإرادة الإلهية، وعلى الرغم من أن هذه الأنظمة قد تبدو كما لو أنها متطورة جدًا وتقوم بتحديد مسار الأحداث أو ربما اتخاذ قرارات بشكل مستقل في بعض الأحيان، إلا أنها في النهاية علينا أن لا ننسى أنها من صنع الإنسان وأنها تظل تحت سيطرة الإنسان الذي يطورها ويبرمجها، وبالتالي فهي جزء من تقدير الله سبحانه وتعالى[١].

إذن نفهم من ذلك أن الذكاء الاصطناعي لا يتعارض إطلاقًا مع مفهوم القضاء والقدر، بل هو يعزز من قدرة الإنسان على فهم بعض السنن الكونية التي وضعها الله. وأن الذكاء الاصطناعي لا يمتلك القدرة على تجاوز مشيئة الله سبحانه وتعالى، فهو محدود بالخوارزميات التي صممه الإنسان وفقًا لها، وهو أداة بيد البشر.

ثانيًا - العقلانية والروحانية: الفرق بين الإنسان والآلة

تُعد مسألة الفرق بين الإنسان والآلة من المسائل التي نوقشت كثيرًا في وقتنا المعاصر. ففي حين أن الإنسان يمتلك قدرة فريدة في الجمع بين التفكير العقلاني والتفاعل الروحي، تُعد الآلات ومن ضمنها الذكاء الاصطناعي، مجرد أدوات تعتمد على الخوارزميات والبرمجة. اذن فإن الفرق بين الإنسان والآلة ليس فقط في القدرات العقلية، بل هو في الجوانب الروحية أيضًا والتي تشكل جزءًا لا يتجزأ من وجود الإنسان في العالم. وبالتالي فإن العقلانية إنما هي تمثل التفكير المنطقي القائم على التحليل والتفسير، بينما الروحانية فإنها تتعلق بالجوانب اللامادية المرتبطة بالروح والإيمان[٢].

---

(١) ينظر: د. كريمة محمود محمد، د.أسماء السيد محمد: الذكاء الاصطناعي والتطبيقات المعاصرة، ط١، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ٢٠٢٢م، ص ٤٧ – ٥٠.

(٢) ينظر: البرعي، أحمد سعد علي: تطبيقات الذكاء الاصطناعي والروبوت من منظور الفقه الإسلامي، مجلة دار الافتاء المصرية، ٢٠٢٢م، العدد ٤٨، مجلد١٤، ص ٣٢.

إذن يمكن القول أن الفرق الرئيسي بين الإنسان والآلة يتجسد في التفاعل بين العقلانية والروحانية. إذ إن الآلة تعتمد كليًا على العقلانية المنطقية المُبرمجة، يبقى الإنسان كائنًا يجمع بين العقلانية التي تمكنه من حل المشكلات واتخاذ القرارات المنطقية، والروحانية التي تضفي على وجوده عمقًا فكريًا ومعنويًا ومعرفيًا. وبإمكاننا أن نستعرض الفرق بين الإنسان والآلة في العقلانية والروحانية عن طريق العرض التالي:

١. العقلانية :

الإنسان: فهو يمتلك القدرة على التفكير العميق، واستخدام المنطق، وفهم العواقب الأخلاقية والفلسفية المترتبة على أفعاله. أي هو يعتمد على التجربة الشخصية، المواقف الأخلاقية، والخيارات الذاتية.

الآلة: فإنها تعتمد على الخوارزميات والبيانات المُدخلة لها. وبالتالي يمكنها إجراء حسابات وتحليل معلومات بسرعة عالية، لكنها لا تمتلك القدرة على التفكير العميق أو التحليل الفلسفي.

٢. الروحانية:

الإنسان: كما هو معلوم له بعد روحي، فهو يستطيع أن يتأمل في وجوده، ويشعر بالعلاقة مع الله ومع الكون. أي الروحانية تعطي للإنسان الإحساس بالسلام الداخلي والهدف والغاية من وجوده.

الآلة: فإنها لا تمتلك أي بعد روحي، فهي تبقى مجرد أدوات لا تشعر أو تتفاعل مع مفاهيم روحية أو معنوية أو قيمية.

إذن في ختام هذا الطرح يظهر لنا الفرق الكبير بين الإنسان والآلة في التفاعل بين العقلانية والروحانية. فالإنسان هو من صنع الخالق (سبحانه وتعالى) وقد اكرمه وميزه بالروح والتي يمكن القول أنها هبة إلهية أعطيت للإنسان، فهو كائن معقد يدمج بين العقل والمنطق والروح والإيمان، وهما مصدر الإرادة والوعي عنده مما يجعله ذلك قادرًا على التفكير العميق والتأمل الروحي، أما الآلات ومنها الذكاء الاصطناعي فهي من صنع الإنسان، فهي تعتمد على الحسابات والخوارزميات وبالتالي يقتصر دورها على تنفيذ الأوامر المبرمجة دون القدرة على التفاعل الروحي أو فهم أعمق للوجود. وهذا التفاعل بين العقلانية والروحانية هو ما يميز الإنسان عن الآلة، ويعطيه مكانة فريدة ومستحقة في الكون.

إذن نفهم من هذا الفرق بين الإنسان والآلة أن الذكاء الاصطناعي مهما تطور، سيظل محدودًا ومقيدًا في ما يتعلق بالفهم العميق للقيم الروحية والأخلاقية. وأن الإنسان يبقى الكائن الوحيد الذي يمتلك القدرة على التفكير الروحي والتواصل مع الخالق سبحانه وتعالى.

المبحث الثالث
الذكاء الاصطناعي وتأثيره على الأخلاق والعلوم الشرعية

أولًا – الذكاء الاصطناعي والأخلاق الإسلامية

الأخلاق هي العمود الفقري الذي ينظم سلوك الفرد والمجتمع في الإسلام، وكما هو معلوم فإن الأخلاق الإسلامية تُعزز مبادئ العدل، الرحمة، المساواة، واحترام حقوق الآخرين. ولكن مع ظهور التقنيات الحديثة وخاصة الذكاء الاصطناعي (AI)، بدأت تظهر تساؤلات حول كيفية مواءمة تلك التقنية مع المبادئ الأخلاقية الإسلامية. إذ يمكن أن تتداخل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجالات حساسة مثل الرعاية الصحية، العدالة، الخصوصية والأمن المعلوماتي، وحتى اصدار الفتوى واتخاذ القرارات التي تؤثر على الأفراد. في ضوء هذا السياق يطرح تساؤل مهم: كيف يمكن للإسلام أن يوجه استخدام الذكاء الاصطناعي من منظور أخلاقي؟، ولنأخذ على سبيل المثال نماذج معينة[١]:

١- العدالة والخوارزميات

العدالة هي مبدأ أساسي ومهم في الإسلام، ويجب أن تُطبق على جميع جوانب الحياة، بما في ذلك استخدام التكنولوجيا. ومع انتشار الذكاء الاصطناعي في مجالات مثل القرارات القانونية والتوظيف، ربما يزداد الخوف من التحيزات التي قد تنتج عن الخوارزميات المستخدمة في هذه الأنظمة. وبالتالي يجب أن تضمن المجتمعات الإسلامية مبدأ العدالة، وتوجه والقائمين على هذه التقنية بتحقيق العدالة من غير تمييز فئة معينة بناءً على الجنس أو العرق أو الدين.

٢- الخصوصية والأمن المعلوماتي

في ديننا الحنيف، تُعد حماية خصوصية الأفراد حقًا مهمًا من حقوق الإنسان. ومع التزايد الكبير في استخدامات الذكاء الاصطناعي وخاصةً في تحليل البيانات الضخمة، ربما يُطرح سؤال حول مدى الحفاظ على خصوصية الأفراد، وهل يمكن للذكاء الاصطناعي أن ينتهك حقوق الأفراد في الخصوصية، وما دور الفكر الإسلامي في التعامل مع هذه الانتهاكات، وما توجيهاته؟

---

(١) العبيدي، ليث عصام مجيد: الذكاء الاصطناعي والوجود الإنساني: قراءة فكرية في الابعاد الاجتماعية، مجلة دراسات دولية، جامعة بغداد، العدد (٩٥)، ٢٠٢٤م، ص٤٣٨.

في هذا السياق، ربما يتعين على أصحاب الفكر الإسلامي بتوجيه المسلمين بضرورة توخي الحذر في استخدام الذكاء الاصطناعي في أمور معينة وتطبيقات محددة، وخاصة تلك التي تعتمد على جمع البيانات الشخصية، وضرورة العمل على ضمان إيجاد ضوابط شرعية وأخلاقية تحمي حقوق الأفراد.

٣ - إصدار الفتاوى باستخدام الذكاء الاصطناعي

هنا قد يُطرح سؤال هل يمكن للذكاء الاصطناعي أن يُستخدم في تحليل النصوص الدينية وتقديم تفسيرات شرعية أو فتاوى؟ والجواب على ذلك نعم، ولكن ومع ذلك، يبقى السؤال حول مدى دقة هذه الفتاوى وحاجتها إلى مراقبة بشرية. وعندنا في الفكر الإسلامي كما هو معلوم أن الاجتهاد والفتوى يعتمدان على العقل والتفسير الشرعي الدقيق للنصوص، وقطعًا هو أمر يصعب على الآلة فهمه بشكل كامل. إذ يمكن للذكاء الاصطناعي أن يكون أداة مساعدة وينجح في ذلك، لكنه قطعًا لا يمكن أن يحل محل العقل الفقهي البشري(١).

٤ - تطوير الذكاء الاصطناعي وفق القيم الإسلامية

في ضوء التحديات التي يطرحها الذكاء الاصطناعي، ربما يجب على أصحاب الفكر الإسلامي، والمجتمعات الإسلامية العمل على تطوير هذه التكنولوجيا بما يتماشى ويتوافق مع القيم الأخلاقية الإسلامية. إذ يجب أن يتم تبني(٢):

١. **الأخلاق في البرمجة:** أي يجب تدريب المبرمجين على القيم الأخلاقية الإسلامية، حتى نضمن أن تلك الأنظمة التي يطورونها تراعي العدالة والرحمة والخصوصية.

٢. **التشريعات والقوانين:** ضرورة وضع تشريعات وقوانين تنظيمية تُلزم الشركات التي تستخدم الذكاء الاصطناعي بالامتثال للمعايير الأخلاقية الإسلامية التي تضمن عدم المساس بحقوق الأفراد وكرامتهم.

٣. **التوجيه الديني:** يجب أن يقوم العلماء والدعاة والمفكرين بدور كبير في توجيه المجتمع حول كيفية التعامل مع الذكاء الاصطناعي بما يتفق مع تعاليم ديننا الحنيف، وتقديم الفتاوى التي توضح المسائل الأخلاقية المتعلقة بهذه التقنية.

---

(١) انظر: د.الزيدي، طه أحمد حميد: الافتاء الافتراضي عبر تقنية الذكاء الاصطناعي مشروعيته وضوابطه، مجلة كلية التربية للبنات، الجامعة العراقية، العدد ١٧، ٢٠٢٢م، ص٩٠-٩٢.

(٢) انظر: أ.م.د عبد الهادي محمود الزيدي، م.م مصطفى قصي علي: الاتفاق والاختلاف بين فتاوى العلماء وفتاوى الذكاء الاصطناعي، دراسة تطبيقية، مجلة نسق، مجلد (٤٢) عدد (٥)، ٢٠٢٤م، ص١١١٨-١١٢١.

ثانيًا - الذكاء الاصطناعي وتأثيره على العلوم الإسلامية والتعليم الديني

يمكن أن نستفاد من تقنيات الذكاء الاصطناعي في أمور عدة، ومنها استخدامه والاستفادة منه في العلوم الإسلامية والتعليم الديني. ومن أهم آفاق الذكاء الاصطناعي في تطوير العلوم الإسلامية والتعليم الديني ما يأتي[١]:

١. **الاستفادة من الذكاء الاصطناعي في توثيق التراث الإسلامي:** يمكن للذكاء الاصطناعي أن يلعب دورًا كبيرًا في توثيق التراث الإسلامي وحفظه، وذلك عن طريق تحليل المخطوطات القديمة، كما يمكن استخراج النصوص التاريخية وتنظيمها بشكل يساهم في الحفاظ على التراث الإسلامي للأجيال القادمة.

٢. **تعليم الذكاء الاصطناعي القواعد الفقهية:** العمل على تطوير أنظمة الذكاء الاصطناعي لتتعلم القواعد الفقهية المعقدة، ومحاولة استخدامها في تقديم بعض الفتاوى والأحكام الشرعية المحدودة، إذ يمكن لهذه الأنظمة أن تكون مساعدة للعلماء في تحليل النصوص الشرعية المعقدة.

٣. **استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم الديني:** التعليم الديني هو مجال يمكن أن يستفيد بشكل كبير من الذكاء الاصطناعي، وذلك عن طريق تقنيات التعلم الذاتي والتطبيقات التفاعلية، **إذ** يمكن أن يُسهل الذكاء الاصطناعي تعليم العلوم الشرعية. ولكن مع ذلك، يجب مراعاة الجانب الروحي في التعليم الإسلامي، إذ لا يمكن للتكنولوجيا أن تحل محله. كما ويمكن الاستفادة من التطبيقات الذكية المنتشرة بكثرة وخاصة تلك المبنية على الذكاء الاصطناعي، إذ يمكن أن تقدم حلولًا شاملة للتعليم الديني، بدءًا من تقديم دروس في مختلف العلوم الإسلامية وحتى توفير إجابات فورية عن الأسئلة الشرعية.

٤. **تحليل النصوص الشرعية باستخدام الذكاء الاصطناعي:** أحد أبرز تطبيقات الذكاء الاصطناعي في وقتنا المعاصر هو تحليل النصوص الكبيرة بشكل سريع وفعال. ويمكن الاستفادة من تلك التقنية في مجال العلوم الإسلامية، إذ يمكن أن يُستخدم الذكاء الاصطناعي لتحليل النصوص القرآنية والحديثية، واستخراج المعلومات ذات الصلة للأبحاث الفقهية والتفسيرية.

وختامًا يمكن القول أن الذكاء الاصطناعي يمتلك إمكانيات كبيرة وهائلة يمكن استغلالها في تحسين التعليم الديني وتطوير العلوم الإسلامية. ولكن يجب التعامل بحذر شديد مع هذه التقنيات لضمان عدم المساس بالمبادئ الشرعية الأساسية، وضرورة وجود رقابة بشرية وأخلاقية

(١) انظر: د.الكبيسي، عمر شاكر: توظيف الذكاء الاصطناعي في صناعة الفتوى، مجلة كلية العلوم الإسلامية، جامعة الموصل، المجلد الثاني والعشرون، العدد(٢/٣٠) ، ٢٠٢٤، ص٥٤٩.

صارمة لضمان دقة النتائج وموثوقية الفتاوى. إذن نفهم من كل ذلك أن الذكاء الاصطناعي يمكن أداة مساعدة لتطوير العلوم الإسلامية وليس بديلاً عن العلماء أو الفقهاء.

المبحث الرابع
التحديات الفلسفية والوجودية التي يطرحها الذكاء الاصطناعي

مع تطور الذكاء الاصطناعي بشكل سريع في العقود الأخيرة، ظهرت العديد من التساؤلات الفلسفية والوجودية حول عدة أمور ومنها: مكانة الإنسان في الكون، وما حدود الذكاء الاصطناعي، وما مستقبل البشرية في ظل هذه التقنيات. وهذه التساؤلات تتراوح بين القضايا الأخلاقية المتعلقة باستخدام الذكاء الاصطناعي في الحياة اليومية، وقضايا أعمق تتعلق بالوعي، والإرادة الحرة، ومعنى الحياة، وأيضًا السؤال الأهم حول ما إذا كان يمكن للذكاء الاصطناعي أن يتجاوز القدرات البشرية في التفكير واتخاذ القرارات، وسنعمل عن طريق الطرح الآتي بيان أهم هذه التحديات الفلسفية والوجودية التي يطرحها الذكاء الاصطناعي.

أولًا - الوعي والإدراك في الذكاء الاصطناعي[١]

١. مفهوم الوعي في الفلسفة: يمكن القول أن مسألة الوعي هي واحدة من أصعب المسائل التي تثير الجدل بين الفلاسفة، وأن الوعي يعني القدرة على الإدراك والشعور بالذات والعالم الخارجي. ويقينًا أن البشر يمتلكون وعيًا خاصًا بهم، ولكن التساؤل هو هل يمكن أن يصل الذكاء الاصطناعي إلى مرحلة يمتلك فيها «وعيًا» خاصًا به؟

◦ **الذكاء الاصطناعي والوعي:** على الرغم من أن الأنظمة الذكية قادرة على معالجة البيانات واتخاذ قرارات بناءً على التحليل، فإنها بالتأكيد لا تمتلك وعيًا حقيقيًا أو إحساسًا بالذات. الكثير من الفلاسفة يؤكدون أن الوعي يعتمد على التجربة الذاتية، وهو ما يميز الإنسان عن الآلة. بإمكان الذكاء الاصطناعي أن يكون قادرًا على تقليد السلوكيات البشرية، لكنه قطعًا لن يشعر أو يختبر العالم كما يفعل الإنسان.

◦ **مسألة الوعي الصناعي:** يرى بعض الفلاسفة والعلماء المتخصصين في تطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي، أنه من الممكن في المستقبل تطوير وعي صناعي. ويُطرح هنا تساؤل فلسفي: إذا كانت هذه الأنظمة الذكية قادرة على التعلم والتكيف مع بيئاتها، فهل يمكن أن نعتبر هذه الأنظمة يومًا ما «واعية»؟

(١) انظر: د. كريم موسى حسين: الذكاء الاصطناعي من منظور فلسفة العقل، مجلة الفلسفة، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، العدد الحادي عشر، ٢٠١٤م، ص٢٠-٢٣.

٢. الإدراك والتمييز بين العقل البشري والعقل الصناعي: يمكن القول أن الإدراك هو قدرة الكائنات على فهم ومعالجة المعلومات، وهو يُعد جزء أساسي من الوعي. وإذا ما عملنا مقارنة بسيطة بين الادراك البشري والذكاء الاصطناعي، فإننا نجد أن هناك فرق أساسي بينهما، وهو أن الإدراك البشري يأتي من تجربة وجودية وحياتية، بينما الذكاء الاصطناعي يعتمد على البرمجة والتحليل الرياضي.

◦ **العقلانية مقابل الحدس:** اذا ما قمنا بعرض لمفهوم العقلانية والحدس، فإننا نرى أن الذكاء الاصطناعي يعتمد على التحليل العقلاني والبيانات، بينما الإنسان فهو يجمع بين العقلانية والحدس، وهو ما يعزز من امكانيته وقدرته على اتخاذ القرارات في مواقف معقدة قد تتجاوز التحليل العقلاني الصارم.

ثانيًا - التحديات الوجودية للذكاء الاصطناعي

١. الإرادة الحرة في ضوء الذكاء الاصطناعي: كنا قد تكلمنا عن الإرادة الحرة في ما سبق، ولكن لضرورة مساق البحث العلمي نعيد طرحها هنا، يمكننا أن نقول أن الإرادة الحرة هي واحدة من أهم الأسئلة الفلسفية التي ارتبطت منذ القدم بفهم الإنسان لوجوده ومسؤوليته الأخلاقية، والذكاء الاصطناعي كما هو معلوم يعتمد على البرمجة ولا يمتلك إرادة حرة بالمعنى التقليدي، ولكن هناك رأي لبعض المتخصصين في مجال الذكاء الاصطناعي (وهم قلة) انه إذا تطور الذكاء الاصطناعي ليصبح قادرًا على اتخاذ قرارات مستقلة عن البرمجة الأولية له، فقد تتغير هذه النظرة.

٢. معنى الحياة في عصر الذكاء الاصطناعي: سؤال «معنى الحياة» هو أحد الأسئلة الفلسفية والوجودية الأساسية التي كثيرًا ما شغلت الفلاسفة منذ العصور القديمة؛ ولكن في عصر الذكاء الاصطناعي قد يتساءل البعض ما إذا كانت هذه التقنيات قد تؤثر على فهمنا لمعنى الحياة.

◦ **الذكاء الاصطناعي ومعنى الحياة:** قد يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساهم في تقديم حلول لتحسين حياة الإنسان، وذلك على مستويات متعددة منها (الصحة، التعليم، العمل)، ولكن السؤال الأهم هو: هل يمكن أن يؤدي الاعتماد المتزايد على الذكاء الاصطناعي إلى تقليل دور الإنسان في تقرير مصيره أو في البحث عن معنى وجوده؟

٣. الإنسان في مواجهة الذكاء الاصطناعي: هل نحن في خطر؟ مع التقدم الكبير للذكاء الاصطناعي وظهور الروبوتات الذكية والأنظمة التفاعلية الذكية، يتزايد الخوف من إمكانية أن تكون هناك سيطرة للذكاء الاصطناعي على البشرية أو أن يتفوق عليها. ويمكن فهم مبرر هذا التخوف عن طريق ربطه بمسألة «التفرد التكنولوجي»، والمقصود بها هي تلك اللحظة التي يمكن

أن يصل فيها الذكاء الاصطناعي إلى مستوى يتفوق فيه على الذكاء البشري.

◦ **مخاوف التفرد:** يرى بعض الفلاسفة والعلماء أن الذكاء الاصطناعي قد يشكل خطرًا وتهديدًا وجوديًا إذا ما تطور إلى درجة يصبح فيها غير خاضعًا لسيطرة البشر، ويرى هؤلاء أنه قد يصل الذكاء الاصطناعي إلى مستوى من الفعالية والقوة لا يستطيع الإنسان مواجهته، مما قد يهدد وجود البشرية.

◦ **ضرورة التوازن بين التطور والحذر:** رغم تلك المخاوف، يرى البعض أن الذكاء الاصطناعي بإمكانه أن يكون شريكًا وداعمًا للإنسان في تحقيق تطور ونهوض حضاري وعلمي غير مسبوق، ولكن بشرط أن يتم التحكم فيه وضبطه بطريقة تمنع حدوث أي انحرافات قد تهدد الإنسان.

ثالثًا - الأخلاقيات والمسؤولية في استخدام الذكاء الاصطناعي

١. الأخلاقيات والمسؤولية في اتخاذ القرارات: نلاحظ في وقتنا المعاصر الاستخدامات المتزايدة والكبيرة للذكاء الاصطناعي، ومع ازدياد هذه الاستخدامات في مجالات متعددة مثل القضاء، الرعاية الصحية، وحتى الحروب، يبرز لنا سؤال مهم حول المسؤولية الأخلاقية، ومن يتحمل المسؤولية عن هذه القرارات التي يتخذها الذكاء الاصطناعي؟ هل هم المبرمجون وحدهم؟ أم المشغلون؟ أم النظام نفسه؟

◦ **قرارات الذكاء الاصطناعي، الشريعات والأخلاقيات:** الأنظمة الذكية بإمكانها أن تتخذ قرارات بناءً على تحليلات دقيقة، ولكن ربما هذه القرارات قد لا تكون عادلة أو أخلاقية. على سبيل المثال، أنظمة الذكاء الاصطناعي في القضاء قد تتخذ قرارات تؤثر على حياة الناس دون مراعاة السياقات الإنسانية التي قد تكون ضرورية. لذلك ضرورة وضع أطر قانونية وأخلاقية تضمن أن الذكاء الاصطناعي يعمل في خدمة الإنسانية ولا يتجاوز حدوده، والتحدي الأكبر هنا هو كيفية ضمان أن الأخلاقيات الإنسانية يتم دمجها في برمجيات الذكاء الاصطناعي.

٢. الإنسان مقابل الآلة: من يمتلك السلطة؟ مع تزايد الاعتماد في وقتنا المعاصر على الذكاء الاصطناعي، ربما يبرز لنا سؤال مهم: حول من يمتلك السلطة: الإنسان أم الآلة؟ فإذا ما أصبحت الأنظمة الذكية أكثر فعالية وقدرة في اتخاذ القرارات، فهل سيؤدي ذلك إلى أن يفقد الإنسان دوره الأساسي في تحديد مستقبله؟، لذلك من الضروري جدًا أن يكون هناك توازن بين القوة البشرية والذكاء الاصطناعي، أي أن يبقى الذكاء الاصطناعي أداة بيد الإنسان، وليس بديلًا عنه، وأن يكون الإنسان دائمًا هو المسؤول النهائي عن القرارات المصيرية والتي تؤثر على حياته وحياة الآخرين.

في الختام يمكن القول أن الذكاء الاصطناعي يطرح تحديات فلسفية ووجودية عميقة وكثيرة، منها ما يتعلق بالوعي، والإرادة الحرة، ومعنى الحياة، وأيضًا المسؤولية الأخلاقية. وبينما يعمل الذكاء الاصطناعي على فتح آفاقًا جديدة لتحسين الحياة البشرية، فإننا نراه في الوقت نفسه يثير تساؤلات مهمة حول مكانة الإنسان في الكون ودوره في تقرير مصيره؛ لذلك التعامل مع هذه التحديات ربما يتطلب مزيجًا من التفكير الفلسفي العميق والإجراءات العملية الصحيحة والحازمة لضمان أن الذكاء الاصطناعي يعمل في خدمة البشرية وليس تهديدًا لها.

الخاتمة

لقد أصبح الذكاء الاصطناعي واحدًا من أبرز التقنيات التي تشكل تحديات وفرصًا جديدة في مختلف مجالات الحياة، بما في ذلك الفكر الإسلامي. عن طريق هذه الدراسة الفكرية والفلسفية، يمكننا القول أننا تطرقنا إلى أهم التأثيرات التي يمكن أن يحدثها الذكاء الاصطناعي على مفاهيم عقدية وفلسفية رئيسية في الإسلام، مثل القضاء والقدر، الإرادة الحرة، العقلانية والروحانية. كما تناولنا الجوانب الأخلاقية التي تفرضها هذه التقنية المتطورة على ضوء الشريعة الإسلامية، وحللنا كيف يمكن أن يتم التعامل مع هذه التحديات في إطار الفهم الإسلامي للأخلاق والمسؤولية.

وقد أظهرت هذه الدراسة أن الذكاء الاصطناعي، رغم ما يطرحه من تساؤلات وجودية وفلسفية عميقة، لا يجب أن يُعتبر تهديدًا للفكر الإسلامي خاصةً إذا ما تم التعامل معه بطريقة تراعي المبادئ والقيم الإسلامية. بل على العكس، يمكن أن يساهم الذكاء الاصطناعي في تعزيز فهمنا لبعض القضايا الفلسفية الكبرى التي تتعلق بالإنسان، الطبيعة، والدور الذي يلعبه في هذا الكون. إلا أن ذلك ربما يتطلب من علماء الإسلام والمفكرين التفاعل الجاد مع هذه التقنية المتغيرة، وتطوير إطار فقهي وفلسفي يمكن من خلاله استيعاب هذه التغيرات وتوجيهها بما يتناسب مع القيم الدينية.

في الختام، يمكن القول إن الذكاء الاصطناعي يشكل تحديًا فلسفيًا وفكريًا أمام الفكر الإسلامي، ولكنه في الوقت نفسه يُعد فرصة لإعادة التفكير في كثير من المفاهيم التقليدية بطرق تواكب العصر ومتطلباته. ولكن ما يهمنا في النهاية هو كيفية العمل على توظيف هذه التقنية في خدمة الإنسانية، مع مراعاة الحدود الأخلاقية والدينية التي تحمي كرامة الإنسان وتضمن استمرارية القيم الإسلامية في مواجهة التطورات التكنولوجية السريعة. إذن من الضروري جدًا التنبيه على المفكرين المسلمين بأهمية التفاعل والتعامل بوعي مع هذه التكنولوجيا، لضمان توافقها مع القيم الإسلامية والمحافظة عليها.

المصادر والمراجع

١. أ.م.د عبد الهادي محمود الزيدي، م.م مصطفى قصي علي: الاتفاق والاختلاف بين فتاوى العلماء وفتاوى الذكاء الاصطناعي، دراسة تطبيقية، مجلة نسق، مجلد (٤٢) عدد (٥)، ٢٠٢٤م.

٢. ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين: لسان العرب، دار صادر، بيروت، ١٤١٤هـ.

٣. إضاءات، الذكاء الاصطناعي، نشرة توعوية يصدرها معهد الدراسات المصرفية، الكويت، ٢٠٢١م.

٤. البرعي، أحمد سعد علي: تطبيقات الذكاء الاصطناعي والروبوت من منظور الفقه الإسلامي، مجلة دار الافتاء المصرية، ٢٠٢٢م، العدد ٤٨، مجلد١٤.

٥. د. أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط١، عالم الكتب، ٢٠٠٨م.

٦. د. عادل عبدالنور، مدخل إلى عالم الذكاء الاصطناعي، نشر مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، ٢٠٠٥.

٧. د. كريم موسى حسين: الذكاء الاصطناعي من منظور فلسفة العقل، مجلة الفلسفة، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، العدد الحادي عشر، ٢٠١٤م.

٨. د.الزيدي، طه أحمد حميد: الافتاء الافتراضي عبر تقنية الذكاء الاصطناعي مشروعيته وضوابطه، مجلة كلية التربية للبنات، الجامعة العراقية، العدد السابع عشر، الجزء الأول، ٢٠٢٢م.

٩. د.الكبيسي، عمر شاكر: توظيف الذكاء الاصطناعي في صناعة الفتوى، مجلة كلية العلوم الإسلامية، جامعة الموصل، المجلد الثاني والعشرون، العدد(٢/٣٠) ، ٢٠٢٤.

١٠. د.إلياس تامه، الذكاء الاصطناعي من منظور شرعي، ملتقى علمي دولي، اصدارات مخبر الدراسات الفقهية والقضائية، الجزائر، ط١، ٢٠٢٤.

١١. الراوي، فؤاد محسن: الفكر الإسلامي في مواجهة الفكر الغربي، ط١، دار المأمون، ٢٠٠٨م.

١٢. العبيدي، ليث عصام مجيد: الذكاء الاصطناعي والوجود الإنساني: قراءة فكرية في الابعاد الاجتماعية، مجلة دراسات دولية، جامعة بغداد، العدد (٩٥)، ٢٠٢٤م.

١٣. محمد محمد عبد الهادي بدوي، تطبيقات الذكاء االصطناعي في التعليم: التحديات والأفاق المستقبلية، بحث ضمن المؤتمر العلمي الثاني عشر للجمعية المصرية للكمبيوتر التعليمي- تكنولوجيا التعليم والثورة الصناعية في مصر خلال الفترة ٢٥-٢٤ يوليو ٢٠٢٢م، مجلة الجمعية المصرية للكمبيوتر التعليمي، ٢٠٢٢م.